

قبل السؤال

قَبْلَ السُّؤَالِ تَجِيبُنِي لِسُؤَالِي
يا سامعاً قبل المقال مقالي
يا من أحاط بكل شيءٍ علمه
وأمدُّ كلِّ الخلقِ بالأفضالِ
مالي سواك أيا إلهي راحمٌ
مالي سواك وحقُّ ذاتك مالي
أنت العليمُ وحسب نفسي علمها
أَنْ أَنْتَ يَا رَبِّي الْعَلِيمُ بِحَالِي
إِلَّا إِلَيْكَ عَدِمْتُ كُلَّ وَسِيلَةٍ
وَأَتَيْتُ بِأَبْكَ فَازْدَهَتْ أَمَالِي
حاشا لجدودك أن أظلم مسهداً
وأنا ببابك قد حططتُ رحالي
أَنْى اتَّجَهْتُ أَرَاكَ أَرْحَمَ رَاحِمٍ
يَا مَنْ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَالِي
وَأَنَا الضَّعِيفُ وَحَسْبُ نَفْسِي عِزَّةٌ
أَنْى لِدَاتِكَ قَدْ رَفَعْتُ سُؤَالِي
هِيَ هَاتِ أَنْ يَرْضَى الْغَنِيُّ لِعَبْدِهِ
وَهُوَ الْفَقِيرُ إِلَيْهِ بِالْإِذْلَالِ
أَنْتَ الْغَنِيُّ، وَعَبْدُكَ الرَّاجِي أَنَا
أَيُّرِدُ مَنْ يَرْجُوكَ دُونَ نَوَالِ
فَأَقْبِلْ دَعَائِي وَاسْتَجِبْ لَتَوْسَلِي
يَا سَامِعاً قَبْلَ الْمَقَالِ مَقَالِي